

مُتَكَلِّمًا

لاشك أن إجادة اللغة - أي لغة - لا تتوقف فقط على معرفة عدد كبير من مفرداتها والتمكن من استخدامها بطلاقة في الحديث والكتابة، ولكن يجب أيضاً أن يكون من يجيد اللغة على دراية واسعة بالفروق بين الكلمات المتشابهة سواء من حيث الهجاء أو النطق أو المعنى. فكم من مرة نلاحظ أن هناك من يتحدث الإنجليزية بطلاقة وسرعة لكنه يخلط بين - accept - except ويستخدم هذه بدلاً من تلك دون أن يعير الأمر أي اهتمام يذكر، وذلك رغم اختلاف المعنى تماماً. وكم من مرة نقرأ تقارير أو رسائل تجارية وردت إلينا فنجدها مليئة بأخطاء الهجاء التي تخرج بالكلمة عن معناها الحقيقي المراد توصيله إلى القارئ وقد تؤدي إلى معنى آخر تماماً. والأمثلة في هذا المجال كثيرة ومتعددة. كل هذا قد يعوق أعمالنا أو يسيئ إلينا عندما نتحدث بهذه اللغة أمام أهلها.

واللغة الإنجليزية مليئة بالكلمات المتشابهة التي يمكن أن تختلط على المستخدم أو تتداخل. فبعض هذه الكلمات لها نفس النطق لكن معانيها أو هجاءها أو كليهما مختلف. وهاك مثال واحد : there - their - they're وغيره الكثير من الكلمات المتشابهة التي قد تختلط على القارئ أو مستخدم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

وهناك أيضاً كلمات أخرى تبدو للقارئ أو لدارس اللغة كما لو كانت متساوية تماماً في المعنى إلا أن هناك فروقاً - قد تكون طفيفة - بين هذه الكلمات من حيث المعنى واستخدام الكلمة بالجملة.

ومثال ذلك: among-between ، disinterested-uninterested وغيرها، وهناك قواعد لغوية تساعد الطالب على اختيار الكلمة الصحيحة في الموضوع الصحيح من الجملة. بحيث يستطيع أن يعرف الفروق الدقيقة بين هذه الكلمات ويستخدم كل منها في موضعها المناسب. وهذا هو ما يقدمه هذا القاموس.

وقد أعددت هذا القاموس بطريقة أظنها سلة التناول، وذلك حتى يوضح الفروق بين هذه الكلمات المتشابهات في اللغة الإنجليزية، ليساعد القارئ على حسن اختيار الكلمة المناسبة في الموضوع المناسب كلما احتاج إلى ذلك. وقد رتببت الكلمات هجائياً لتسهيل البحث وسرعة الوصول للكلمات. فإذا كنت تريد البحث عن كلمتي: faze-phase فإنك ستجدهما تحت حرف F.

ولا يكتفي هذا القاموس بجمع الكلمات المتشابهة في مجموعات وشرح معناها وتوضيح الفروق بينها فقط، لكنه أيضاً يعطي أمثلة لاستخدامات هذه الكلمات في الكتابة والحديث في جمل إنجليزية كاملة، ويترجم معنى هذه الأمثلة إلى اللغة العربية لمساعدة الطلاب متوسطي المستوى على الفهم.

وهذا الكتاب يساعد مستخدم الإنجليزية على تجنب الأخطاء الشائعة في استخدام الكلمات، فيكون حديثه وكتابته باللغة الإنجليزية على قدر عال من الدقة، وتأتي أبحاثه أو تقاريره أو رسائله التجارية خالية من تلك الأخطاء التي قد تعوق وصول المعنى الذي يريده إلى من يقرأ تلك الأعمال.

والله من وراء القصد.

اكريم مؤمن

akram_momen@hotmail.com